

## الدرس 54 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى في رجل وجد في ثوبه اثر احتلام. ولا يدرى متى كان ولا يذكر شيئاً رأى في منامه - 00:00:03

قال ليغتسل من احدث نوم نام. فان كان صلى بعد ذلك النوم فليعد ما كان صلى بعد ذلك النوم. من اجل ان الرجل ربما احتلم ولا يرى شيئاً ويり اولاً يحتلم فاذا وجد في ثوبه ما انفع عليه الغسل وذلك ان عمر رضي الله عنه اعاد ما كان صلى لآخر نوم نام ولم -

00:00:26

يوعد ما كان قبله. قال الامام ما لك رحمه الله وقد سئل عن رجل استيقظ فرأى في ثوبه اثر احتلامه. لكنه لا يذكر الاختلام. قال انه يجب ان يغتسل يصلى ويعيد الصلاة اذا كان صلى شيئاً بعد ذلك النوم الذي - 00:00:46

آآ وجد اثره اثر الاختلام وهذا الذي قاله الامام مالك رحمه الله هو مذهب المالكية وهو مذهب الجماهير ان الانسان اذا وجد آآ ترى الاختلام انه يعتبر يعتد ويعد نفسه جنباً. فيغتسل - 00:01:12

وان كان لا يذكر احتلاماً اصلاً لكنه وجد اثره آآ قد اعاد عمر رضي الله عنه بعد ان وجد اثر الاختلام ولا ولم يذكر ان وحتى لم اغتسل واعاد الصلاة - 00:01:34

ويعيد الصلاة من اخر نومة نامها فاذا كان مثلاً استيقظ صلى الصبح ثم صلى الظهر ثم بعد ان صلى الظهر وجد في ثوبه اثر الاختلام فانه يغتسل ويعيد الصلوات التي صلاتها بعد اخر نومة نامها. لأن عمر رضي الله عنه كذلك فعل - 00:01:56

الآن اذا استيقظ وصلى الصبح ثم صلى الظهر ثم نام ثم بعدما استيقظ من نومته الثانية صلى العصر ثم بعد ذلك وجد في ثوبه اثر الاختلام هو لا يذكر احتلاماً اذا كان لا يذكر مسأله واضحه. اما اذا كان لا يذكر وهو الحالة التي سئل عنها الامام مالك - 00:02:28

هل يعيد الصلوات التي صلى بعد نوم الظهيرة آآ هل يعيد الصلوات التي صلى بعد ان نام من الظهيرة او يعيد الصلوات التي صلى بعد استيقاظه من لصلاة الصبح نحن قلنا انه يعيد الصلوات بعد اخر نومة صلاتها. اذا الذي يجب عليه ان يعيده هو العصر -

00:02:58

ليس يجب عليه ان يعيد الصبح ولا الظهر السؤال اليه يحتمل انه احتلم في نومته الاولى احتواء وارد لانه هو لا يذكر هو لما يعني وجد اثر الاختلام كان تقدم ذلك نوماً ظهيره ونوم الليل - 00:03:27

ولا يذكر فالاحتلال وارد انه احتلم في الليل واحتلم بعد الظهيرة لكن الفقهاء يقولون انه يعيد ما صلى من اخر نومة فقط. ولا يعيد ما صلى قبلها. وان كان الاحتلام وارداً. لماذا - 00:03:50

اولاً لأن عمر رضي الله عنه اعاد الصبح فقط ولم يعد ما كان صلى قبل ذلك ولان القاعدة عندنا في الفقه ان الحدث اذا امكن وقوعه في وقتين وقت المتقدم وقت متأخر فانه يضاف الى الوقت المتأخر ويلغى الوقت - 00:04:08

المتقدم الان في مثالي الذي ذكرت لكم الحدث هو الاختلام. يحتمل انه يحتمل في نوم هو الوقت القريب ويحتمل انه احتلم في الليل وهو الوقت بعيد. هذا حدث يمكن اضافته الى وقتين - 00:04:36

قريب هو نوم الظهيرة بعيد هو نوم الليل. فان الحدث يضاف الى الوقت القريب لا الى البعيد. لماذا؟ قال لأن في الوقت هو الصلوات التي بعد اخر نومه هذه صلاتها جنبا قطعا - 00:04:55

اليس كذلك؟ هذه صلاتها جنبا قطعا والاولى صلى يعني الشك واقع هل صلاتها بظهوره ام بغير ظهارة؟ يلغى ذلك الشك ويعتبر الموضع الذي فيه القطع والجزم هذا الذي ذكرنا لكم هو الذي ما قرره الامام مالك رحمه الله في الموطن. وهو الذي اذ ذكره الشيخ خليل في مختصر - 00:05:15

قال رحمه الله آآ اذا شك امدي او مني اغتسل واعاد من اخر نومه هو هذا قول الإمام مالك المضطر لكن الإمام مالك رحمه الله قال في المدونة اذا كان انه - 00:05:46

من اول نومة نامها بذلك الثوب. ذلك الثوب الذي وجد فيه اثار الاحتلال يعيده الصلاة التي صلاتها من اول نومة نام به. هذا قوله في المدونة ان المالكية يعني المشهور عند المالكية انهم - 00:06:06

آآ يأخذون الفقه من قول مالك في المدونة لا من الموطن. هذا المشهور ان المقدم هو مذهب مالك في المدونة لا في الموطن. فإذا خالف مذهب الموطن مذهب المدونة فالمقدم عند المالكية مذهب المدونة لا مذهب - 00:06:32

موضة لكن هذا القول ليس على اطلاقه وعندني بحث بينت فيه بعض الفروع التي قدم فيها مذهب الموطن او مذهب غير المدونة على العموم مما يعني يكون الدليل عاصدا له. هذا الخلاف انتمرأيتم ان الشيخ خليل انما ذكر مذهب الموطن - 00:06:52

او لم يذكر مذهب المدونة والشيخ خليل انما يذكر في كتابه الذي هو عليه عمدة المالكية انما يذكر ما به الفتوى ما في مذهبهم مشيرا يقول آآ في مطلع المختصر وبعد فقد سأليني جماعة ابانا الله لي ولهم معالم التحقيق وسلك بنا وبهم اتفاق - 00:07:18

عن طريق مختصرا على مذهب الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى مبينا لما به الفتوى. هو هذا السائل الذي سأل لم يرد مختصرا لم يرد متنا فقهيا جاماً لأقوال المالكية كلها في كل المسائل لا يريد ما يفتى به في مذهب المالكية - 00:07:40

وذكر هذه القضية هذا الفرع ومع انه قول مالك في الموطن وليس قوله في المدونة. ابن الحاجب ذكر الخلاف هل يعيده من اول نومة او يعيده من اخر نومة ولا اهمله الشيخ خليل وهو الشيخ محمد سالم ولد ابن عبد الوهود رحمة الله عليه - 00:08:02

ذكر ذلك في نظمه المختصر فقال ليغتسل اذا يشك في الذي في ثوبه راء امامي ام مني وليعيده الصلاة من اخر ما نام به كمن به قد قد جزم وقيل آآ وقيل من اول نومة تجب - 00:08:23

عادة للحكم شك منسحب. انظروا الى انه قال صدر للقول الثاني بقوله وقيل وهذه يؤتى بها لتضييف هذا المقول وقيل من اول نومة تجب اعادة اذ حكم شك منسحب وفي آآ حاشيته على هذه الآيات قال - 00:08:43

القول الأول هو الصحيح القول الأول اصح لفعل عمر رضي الله عنه. والثاني حكاية والثانية زيادة يعني زاد على ما اهمله الشيخ خليل رحمه الله نعم قال ليغتسل من احدث نوم نامه فان كان صلى بعد ذلك النوم فليعيد ما كان صلى بعد ذلك النوم. من اجل ان الرجل ربما - 00:09:07

احتلم ولا يرى شيئاً ويرى ولا يحتلم. فإذا وجد في ثوبه ماء فعليه الغسل وذلك ان عمر اعاد ما كان صلى لآخر وانما هو لم يعد ما كان قبله. ان الرجل - 00:09:30

يرى ولا يذكر احتلاماً ويحترم ولا يرى احتلاماً ويذكر الاحتلام اذا استيقظ لم يوجد شيئاً في ثيابه. هل عليه غسل ام نفث عليه لا غسل عليه. لماذا؟ لأن الغسل يجب بشيئين - 00:09:44

اذا مس الختان والختان والانزال. وهذا لا وقع في التقاء ختتين ولا وقع منه انزال فلا يجب عليه الاغتسال نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى بباب غسل المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل. قال عبيد الله بن يحيى - 00:10:07

رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير ان ام سليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل اغتسل؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل. فقالت لها عائشة اف لك وهل ترى ذلك المرأة - 00:10:28

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تربت يمينك ومن اين يكون الشبه؟ عن ابن شهاب عن عروة ان ام سليم ام سليم آآ اختلف في اسمها فقيل اسمها الروميساء - [00:10:48](#)

وقيل اسمها مليكة وقيل رميلة وقيل رميثة آآ وقيل غير ذلك مشهورة بكتيبيتها. فهي ام سليم آآ بنت ملحان. خزرجية الانصارية ام انس ابن مالك اه خادم النبي صلى الله عليه وسلم. كانت اه تحت النظر بن مالك. واه - [00:11:06](#)

اتلمنت وجعلت تلقن ابنها الاسلام. تقول له قل لا الله الا الله. قل اشهد ان محمدا رسول الله. فيسمعها زوجها فيقول لها لا تفسدي ابني فتقول اني لا افسده. فخرج مرة من بيته فلقيه رجل عدو له فقتلها. فخطبها ابو طلحة الانصاري - [00:11:38](#)

رضي الله عنه وكان يومئذ كافرا فابت لانه كان كافرا. وقالت له فيما قالت ارأيت حجرا تعبد؟ هل يضرك هل ينفعك ارأيت خشبة تذهب بها الى النجار فينجرها لك فتعبدوها؟ هل تضرك؟ هل تنفعك - [00:12:01](#)

الذى قالت في قلبه فقال لها لقد وقع الذي قلت في نفسي فامن فاسلم فقالت لا اطلب منك صداقا غيره وتزوجها بعد ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأنسها في بيتها ويقول عندها ولم يكن يأتي - [00:12:22](#)

فكان يقال له في ذلك فيقول اني ارحمها قتل اخوها معي. واخوها قتل يوم بئر معونة. هذه لعلنا نذكرها لكم ان شاء الله يوم آآ غادر الكفار بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلواهم عند بئر معونة. فقتلوا اخاهما - [00:12:46](#)

بحربة ضربوا اه يعني ضربوا ظهره بحربة حتى خرجت من صدره. فقال فزت ورب الكعبة. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها لذلك وكان اذا اتاها يريد القليلة عندها بسطت له النطع النطع هذا من جلد فيقول عندها فيعرق - [00:13:06](#)

فتجمع عرقه صلى الله عليه وسلم فتخلطه بطيبها. وجاء مرة صلى الله عليه وسلم وآآ قربة معلقة فشرب منها فاخذت الموضع الذي وضع فيه صلى الله عليه وسلم شفتته الشريفتين فقطعته من القرابة وامسكته عندها تبركا باثاره صلى الله عليه - [00:13:26](#)

وسلم وجاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فوضعت له سمنا وتمرا فقال اني صائم قام الى موضع في البيت فصلى فيه ودعا فقالت له يا رسول الله لي خويصة اطلب خاصة - [00:13:52](#)

اشناهي قناعة خويدي مك انس؟ قالت انس فما ترك من خير الدنيا ولا اخرة الا دعاني به وآآ ماتت رضي الله عنها سنة ثلاثين كانت من آآ آآ كانت شجاعة يروى انها في يوم - [00:14:13](#)

يوم خير جاء ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه ام سليم معها خنجر فقال ما تصنعين ما تصنعين به يا ام سليم؟ فقالت اذا اقترب مني كثير بعجت به بطنه. مم. نعم - [00:14:39](#)

ان ام سليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل اغتنسل. ترى في المنام مثلما يرى الرجل ويصيبها مثل ما يرى الرجل فتنزل مثل ما ينزل الرجل. هل تغتسلي؟ نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:14:58](#)

اغتسلي يعني اذا رأي اثر احتلام يجب عليها ان تغتسلي كما يغتسلي الرجل وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء. نعم. فقالت لها عائشة اف التي وهل ترى ذلك المرأة اف لك؟ قالت لها عائشة رضي الله عنها اف لك - [00:15:18](#)

اف هذه كلمة تقال عند سماع ما يتضجر منه او ما يستقبح اف لك والألوف في اصل اللغة هو وسخ الأذن وقيل ومثله التف هاد الاف والتف يقال انه وسخ الأذن ويقال ان التف ووسخ الاظفار - [00:15:35](#)

ثم استعملت هذه الكلمة في عند سماع ما يستقبح وان لم يكن ثمة وسخ. واف هذه من الكلمات القرآنية فيها لغات في السبع قرى بثلاث لغات قال الشاطبي رحمه الله وفاء في كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلاء. وفاء اف كلها حيث وقعت في القرآن - [00:15:59](#)

بفتح اقرأها بالفتح لمن رمزه دنا كفؤا لمن رمزه الدال من دنا والكاف من كفؤا وهم الدال هو ابن كثير والكاف هو ابوه عمرو بصرية ابو عمرو البصري وابن كثير المكي يقرأ مثلا قول الله تعالى فلا تقل لهم اف ها فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما - [00:16:25](#)

بفتح بني كفؤا. ونون على اعتلاء اقرأ بالتنوين بالكسر وبالتنوين. لمن رمزه العين من على والالف فيها تلاوة. الالف هو نافع العين هو حفص عن شعبية عن عاصم. فهذا يقرأ فلا تقل لهم افتي ولا تنهرهما - [00:16:51](#)

وفيهم ولا تنهرهما. والباقيون وهم ابن عم الشمل اه انا قلت ليكم الكاف هو عمرو البصري لا غلط الكاف ابن عامر الشامي الكاف الحاء

هو ابو عمرو البصري فادا البقون وهم ابو عمرو بصري - 00:17:15

وشعبه عن عاصي وحمزة والكسائي هؤلاء يقرأون فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما واف هذه هذه اللغات التي قرأ بها في السبع فقط اما هي فيها لغة اخرى فيها الضم والتثنين والفتح والتثنين والكسر والتثنين السكون ومثل حبلى الضم والتثنين تقول اوف واف -

00:17:32

واوفي واوفي واوف وافان واف السكون اوف واف آآ كحبلى بل اوصل السيوطي لغتها الى اربعين لغة في اف كنایة على انها محتاجة طيلة دجرتي من شي وحدة استعملو وحدين خرين. وقد نغم السيوطي لغاتها في تنمية الحوالك. نعم. فقالت لها عائشة اف لك - 00:17:57

هل ترى ذلك المرأة؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تربت يمينك ومن اين يكون الشبح؟ تربت يمينك. تربت اترب معناه اصق بالتراب. المقصود افتقر حتى لاصق بالتراب. حتى لصقت يده بالتراب - 00:18:27

يمينك اي لصقة يداك بالتراب من شدة الفقر اه هذا ظاهره انه صلى الله عليه وسلم يدعو على عائشة بالافتقار حتى تحتاج الى ان تلصق يدها ان تلصق يديها بالتراب - 00:18:47

هذا الظاهر هو الذي حمل بعض الفقهاء منهم عيسى ابن دينار صاحب الامام بن قاسم. وغيره من فقهاء حمل هؤلاء على ان يقولوا تربت يمينك قالوا اترب الرجل اذا اغتنى - 00:19:05

اترب اذا اغتنى حتى كثر ماله حتى صار كالتراب من كثرته. فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بقوله ذلك الا اخيرا وهذا خطأ عند اهل اللغة. لماذا؟ لأن اترب هذا التربة هذا ثلثي. اترب رباعي - 00:19:23

وثاني ما هذا معناه لاصق بالتراب اترب هو الذي معناه الكثرة والنبي صلى الله عليه وسلم انما قالها تربت يمينك ولم يقل لها اتربت يمينك ولماذا هم حملوا يعني لجأوا الى هذا الحامل - 00:19:44

قلت لكم لانهم استعظاموا ان يدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبيبته ثم انهم رأوا ان يعني ظنوا ان كل من دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:59

يستجاب له فيه فلذلك قالوا ما قالوا ولكن قال الوقشي الاندلسي هذا خطأ من وجه من اللغة ومن التأويل اما من اللغة فان العرب تدعوه على الرجل ولا تقصد الدعاء - 00:20:17

ها العرب هذا مذهب ديالها والرسول صلى الله عليه وسلم عربي يتحدث كما تتحدث العرب فقالوا العرب تقول آآ قاتله الله ما اشعره ولا يقصدون الدعاء عليه انما يستعظامون امران قاتله الله ما اشعره. ها؟ لعن الله ما افصحه - 00:20:36

طبعا هذا العرب ايهاكم ان تحذوا حذوهم في مثل هذا ويقول مثلا ثكلته امه ويل امه لا ام له وهم كل ذلك انما لا يقصدون الدعاء لا ابن جني رحمة الله حتى رأى اعرابيا رأى ثوبه فأعجبه - 00:20:58

فقال ما له محقق الله قال فقلت له ولم؟ قال ان اذا استحسنا شيئا دعونا عليه. وهم لا يقصدون الدعاء فهذا الوجه يعني يمكن تخرير الحديث عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم تحدث على هذا النوع من انواع من طرائق الكلام لو تحدث - 00:21:22

الصيغة صيغة دعاء من غير قصد من دعاء. اما الوجه الخطأ من التأويل ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني هم قالوا كل من دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء استجيب له فيه. فيه نظر. لما رواه مسلم - 00:21:45

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سليم اما علمت ان شرطي على ربي ان على ربي فقلت اللهم اني رجل ارضاك ما يرضي البشر - 00:22:06

واغضبك ما يغضب البشر فاما احد دعوت عليه بدعة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكاة وقربا ولهذا يعني يمكن ان يحمل الحديث على هذا ولا يقصد به ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عائشة رضي الله عنها - 00:22:22

نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك ومن اين يكون الشبه؟ ومن اين هي تعجب يعني وهل هل يكون ذلك؟ هل تحرر المرأة؟ هل تنزل المرأة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن اين يكون الشبه؟ الشبه الان - 00:22:44

بعد الجماع اذا انزل الرجل او انزلت المرأة ايها انزل اولاً غلب على الشبه في الولد اذا سبق ماء المرأة ماء الرجل اشبه الولد اخواله خؤولته. واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة اشبه الرجل عمومته. وقد روى مسلم في - 00:23:03

عن عائشة رضي الله عنها اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قال نحو هذا الذي ذكرت لكم اذا على ماء الرجل ماءها اشبه الرجل اعمامه واذا على ما واذا علا آماً ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل - 00:23:25

اخواته. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابى طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:23:48

ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فقال نعم اذا رأت الماء. قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عنه. عن هشام ابن عروة - 00:24:08

من توفي سنة خمس وأربعين ومئة عن ابيه عروة ابن الزبير توفي سنة اربع وتسعين. عن زينب بنت ابي سلمة المخزومية الانصارية آماً زينب بنت ابي سلمة الانصارية المخزومية ربيبة - 00:24:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ولدتها انا قلت ليكم الانصارية لا هي ليست كذلك هي مخزومية قرشية آماً ولدتها امها ام سلمة رضي الله عنها بالحبشة وآماً فدخل النبي تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امها وهي مرضعة وهي رضيعة ترضع آماً - 00:24:46

اه روى ابن حجر ان عن زينب ان انها كانت امها كانت تقول لها اذا دخل النبي صلى الله عليه يغتسل ادخلني عليه اذا دخلت عليه نضح الماء في وجهها وخرجها - 00:25:16

قالت الراوية راوية القصة فرأيت زينب قد كبرت وعمرت وما نقص من شيء وما ذهبت نظرة الشباب من وجهها ببركة النضح الذي كان ينضح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهها - 00:25:40

وتزوجت عبدالله ابن زمعة وولدت له وقتل اولادها في يوم الحرة آماً لما قتل من اهل المدينة من قتل كان في من قتل ولداتها وحمل اليها حمل اليها فوضع بين يديها - 00:25:56

مقتولين فقالت انا لله وانا اليه راجعون. والله ان المصيبة علي فيهما بهما لكبيرة ومصيبي بي بهذا اعظم من مصيبي بالآخر لانه قعد في بيته فقتل اما الاخر فقد حمل السيف وقاتل فقتل فما ادرى على اي شيء مات - 00:26:17

وآماً مات رضي الله عنها سنة اربع وسبعين ويوم الحرة الذي قلت لكم انه قتل فيه ابنها هذا يوم اه مشهور مشهود مشهود من ايامبني امية آماً كانت فيه مقتلة عظيمة في اهل المدينة. وسببه ان عبد الله بن حنظلة الغسيل - 00:26:41

ورد على يزيد بن معاوية مع بنيه الثمانية. فاكرمهم يزيد واعطاهم مائة الف دعا عليهم وكساهم فلما رجع عبدالله بن حنظلة الى المدينة قال له اهل المدينة ما ورائك قال لهم جئتم من عند رجل - 00:27:08

لو لم اجد الا بنبي هؤلاء لقاتلتهم بهم فقالوا له انه اعطيك واكرمك فقال لهم ما قبلت ما اعطياني الا لاتقوى به عليه يعني دعا اهل المدينة الى الخروج على يزيد فخرجوه عليه فتأمر هو على الانصار وامر على - 00:27:30

قريش عبد الله بن مطبي وطردوا بنى امية من المدينة فلما بلغ ذلك يزيدا قال ارسل اليهم مسلم بن عقبة المري فقال له عبدالله بن جعفر ارسلني اكفيك. ما تحتاج الى قتل ارسلني انا اكفيك. فقال له يزيد والله - 00:27:55

ارسل اليهم الا هذا الغشمة. الغشمة شديد الغشم والله لا ارسل اليهم الا هذا هذا الغشمة لكثره لكتره صفحى عنهم وعفو عنهم المرة بعد المرة فكلمهم النعمان بن بشير ايضا فلما كلموه قال يزيد بن معاوية لمسلم يا مسلم ادعهم ثلاثة - 00:28:27

فان رجعوا الى الطاعة فاكافف عنهم. وان ابوا الا القتال فاستعن بالله وقاتلهم. فادا اذا ظفرت بهم فابح المدينة ثلاثة ايام. ثم اكافف عنهم وانظر علي بن الحسين مشهور بعلي زين العابدين. وانظر علي - 00:28:54

حسين فكف عنه واستوصي به خيرا فانه لم يدخل في شيء مما دخلوا فيه. فذهب مسلم ابن عقبة هذا والذى يسمى به سلف مسرف بنو عقبة لكتره ما اسرف من الدماء. ذهب اليهم وعسكر نزل بمعسكره - 00:29:15

في حارة واقم الحارة هي الارض ذات الحجارة السود. ولهذا قيل يوم الحرقة الحارة الحرارة يقول هو الحرقة الحرارة والحرقة الحجارة ولكن المشهور انهم يفتحونها ولو في الحجارة انتظروا بهم ثلاثة ايام. فلما مضت قال لهم يا معاشر يا اهل المدينة - 00:29:35

ان امير المؤمنين او صانعي آآانتظر ثلاثة. وقال لي انكم اصله عشيرته وانه يكره اراقة دمائكم. فما وقد مضت الثالث فما انت فاعلون. امقاتلون ام مسالم فقالوا بل نقاتل فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم اهل المدينة - 00:30:02

وقتل منهم جماعة من الاعيان والساسات من المهاجرين والانصار. قتل عبدالله بن حنظلة وبنوه الشهانية قتل هذا الذي تأمر على قريش وبنوه السبعة وقتل خلق كثير. وتعطلت الصلاة في المسجد النبوي. واباح مسلم ابن عقبة هذا المدينة ثلاثة ايام - 00:30:32

النهب والقتل وانتهاك الحرمات ما لا مزيد عليه. وانا لله وانا اليه راجعون. وفر جماعة من الصحابة منهم جابر بن عبد الله رضي الله ومنهم ابو سعيد الخدري دخل في غار في جبل فلتحقه بعض اهل الشام فقال ابو سعيد فلما رأني - 00:31:02

انتقضت سيفي فلما رأني صمم على قتله فلما اقبل الي شممت سيفي وقلت اني اريد ان تبوء بياثمي واثنك فتكون من اصحاب النار.

فقال من انت؟ فقلت ابو سعيد الخدري. قال صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت نعم. فتركني ومضى. قال الزهري - 00:31:22

قتل في يوم الحرقة من ممن من وجوه المهاجرين والانصار سبع مئة نفس. من وجوه المهاجرين والانصار وممن لا اعلم من وجوه الموالي ومن حر وعبد عشرات الاف النفس وكان يوما عظيما يوما مشؤوما بقي نكتة سوداء في تاريخبني امية وفي تاريخ يزيد بن بنى معاوية - 00:31:44

نعم عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ام سلمة تقدمت لنا ترجمتها هي واه اه عند بنت ابي امية المخزومية اخر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفاة اه - 00:32:10

اه ابوها ابو امية قلناد واحد اجواد العرب احد اجواد العرب كان يلقب زاد الركب لانه اذا كان في ركب اغنى الناس عن طلب الزاد لما آآيسقיהם ويطعهم نعم. متى ماتت ام سلمة؟ سنة اثنتين وستين. عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه - 00:32:31

لم انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا من الحق.

قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. آآ - 00:32:59

هي الان لها حاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم لها سؤال تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه. ولكن قدمت قبل ذلك السؤال قولها ان الله لا يستحي من الحق. فكان في هذا - 00:33:17

اشارة الى ان ما سيسأل عنه مما يستحينا منه. لذلك قدمت بهذه الجملة ان الله الا يستحي من الحق وهذا يعني هذا في هذا المطلع في مطلع كلامها ما يدل على - 00:33:33

مقصودها هو ان المقصود الذي ستسأل عنه هو مما يستحينا منه وهذا هو الذي يسميه البلاغيون براعة الاستهلال هذا في علم البديع

انتم تعرفون ان البلاغة هذه ثلاثة علوم المعاني والبيان البديع براعة الاستهلالك هذا من علم البديع. يسمونه براعة الاستهلالك يسمونه اللامع ويسمونه ايضا حسن - 00:33:53

اطلع آآ براعة الاستهلال هو ان يكون في طالعة كلام المتكلم ما يدل على مقصوده وهذا يفعله كثير من نظم في العلوم. مثلا آآ الاخضري رحمة الله في منظومته في الجوهر المكنون - 00:34:20

وهي منظومة في علوم في علوم البلاغة يقول مثلا الحمد لله البديع الهادي الى بيان ما هي عن الرشاد امد ارباب النهى ورسم شمس البيان في صدر العلماء. فلما قال الحمد لله البديع الهادي الى بيان علوم البغبغة قلت - 00:34:44

اه بديع وبيان ومعاني ففي ذكره بيان هذا براعة استهلال ليبين ان المنظومة التي سينظم انما في هي في علوم

البديع البيان ابن عاصم الغرناطي صاحب تحفة تحفة الحكام المشهورة به - 00:35:04

العاصمية يقول في مطلعها الحمد لله الذي يقضي ولا يقضى عليه جل شأنه وعلى فقال الحمد لله الذي يقضي اشاره الى ان منظومته في القضاء وتوابعه من الشهادة هذا براعة استهلال البشار في منظومته التي نذكر لكم يقول مثلا فيها الحمد لله الذي قد فرض على -

في قوله قد فرض اشارة الى ان منظومته في فرائض العبادات وتوازع ذلك من المستحبات والى اخره. ومن مما يمثل له البلاغيون  
ما فيه براعة استهزاء بأشعار المتقدين. آ قول ابي ذئب الهمذري - 00:35:49

بقصيده المشهورة التي يقول فيها امن المنون وربها تتوجع؟ والدهر ليس بمعتب من يجزع هذه يعني تظهر تبين ان قصيده هذه  
في رثاء لانه امن وربها تتوجع وهذه القصيدة هو نظمها - 00:36:10

يعني قالها بعد ان هلك بنوه الخمسة في عام واحد وفجيعته بابنائه جعلته ينفت نفحة عينية من عيون الشعر باقي كتير الان يقول  
امن المنون وربها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع - 00:36:37

قالت اميمة ما من اسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع اما لجسمك لا يلائم مضجعا الا اقض عليه ذاك المضجع فاجبتها ان ما  
لجمسي انه اودي بنية من البلاد فودعوا - 00:37:02

اودي بنى فاعقبني حسرة عند الرقاد وعبرة ما تقلع سبقوها هوی واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرعوا فغبرت بعد همو  
بعيش ناصب واخال اني لاحق مستبع ولقد حرصت بان ادفع عنهم فاذا - 00:37:19

بنية اقبلت لا تدفع واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع فالعين بعده مو لأن جفونها سملت بشوك فهي عور تدمع.  
وتجلي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا - 00:37:43

تضعضعه يقول ولقد ارى ان البكاء سفاهة ولسوف يولع بالبكاء من يفجعكم من جميع الشمل ملتهم الهوى كانوا بعيش ناعم فتصدعوا  
فلان بهم فجع الزمان وربها اني باهل مودتي لمفجعون. الى اخره القصيدة العين - 00:38:01

قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق. قولها يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق. هي الان ستخبر بشيء يستحيي  
منه فقدمت العذر قبل ان تخبر بذلك الذي يستحيي منه وهذا الذي يستحيي منه من عادة النفس ان تتألم به وان تتألم منه -  
00:38:28

قدمت العذر لتتهيأ النفس لقبول ذلك فلا يقع الالم لان النفس عند تعاملها مع مثل هذا الذي تتألم منه اما ان تقدم العذر قبل كلامك  
فيكون عذرك دافعا لوقوع الالم لا يقع الالم لان النفس مهيأة - 00:38:51

اما ان يقع العذر بعد التكلم بذلك الذي يؤلم فحينئذ يكون هذا الاعتذار رافعا للتتألم والتقديم الذي يترتب عليه الدفع اولى من  
التأخير الذي يترتب عليه الرفع لان الدفع فيه صيانة للنفس من من وقوع ما يؤلمها. ومثل هذا قول الله تعالى - 00:39:13  
عفا الله عنك لما اذنت له هيا عفا الله عنك تومن ان ما يتلوها ما يعقبها بما فيه ملامه وعتاب. فقدم رفع فقدم بيان العفو ليصون  
النفس عن التتألم بألم الملامة والعتاب - 00:39:36

وهنا العلماء يتحدثون عن عن صفة الحياة لله تعالى. ان الله لا يستحيي من الحق. هذا وان جاءت الصفة في سياق النفي. لكنه ليس  
نفيا مطلقا ونفيا يد فيتكلمون عن صفة الحياة ولماذا يتكلمون عنها - 00:40:01

لان الاصل عند المسلمين ان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فإذا جاء شيء في الكتاب او في الحديث من من صفات  
البار سبحانه مما يعني ظاهره يدل على مماثلة بين الخالق والمخلوق - 00:40:21

العلماء يتحدثون عن هذا لينفوا توهם المماثلة للاستمساك بقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولماذا من اين يعني تتطرق  
المماثلة من حيث انه يعني انهم يفسرون الحياة بما يستحيل على الله تعالى - 00:40:43

الراغب الاصفهاني يقول في تعريف الحياة هو انقباض النفس خشية الوقوع في القبيح وقال الكفووي هو انقباض النفس خوف الملامة  
وكل من عرف الحياة انما يعرفه بمثل هذا. وهذا الحياة بهذا المعنى لا يمكن ان يضاف الى الله تعالى - 00:41:07

وهذا يمكن ان في مثله ينشد. قول المقاري في اضاءة الدجون واللفظ لاوهام غير اللائق بالله كالتشبيه بالخلائق فاصرفه عن ظاهره.  
بعض العلماء يصرف هذا اللفظ يصرف معنى الحياة عن ظاهره - 00:41:33

فيؤولون الحياة بالترك اللازم للحياة. لان من استحيا من شيء تركه فيؤوله الحياة بلازمه ويكون هذا من نوعان من انواع المجاز.

وبعض العلماء لا يقول ويقول هذه الظواهر التي فيها اماء المشابهة ينبغي ان تجري - [00:41:50](#)  
ان تمر كما جاءت امروها كما جاءت مع الاستمساك بنفي المماطلة عما في الشاهد لأن الله تعالى ليس كمثله شيء وهذا طبعا اسلم نعم وفي مثله قال الامام ما لك - [00:42:12](#)

لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول. والسؤال عنه بدعة والايمان به واجب. فنقول الحياة معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب. السؤال عنه بدعة. امروها كما جاءت. نعم - [00:42:33](#)  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو داود انه ان ربكم تعالي حبي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - [00:42:49](#)

هذه الاحاديث من نعيش في بين ظهرانيهم يتعاملون معها معاملة غريبة بعض من بعض من يعيش بين ظهرانيه ماشي الجميع يتعاملون مع هذه النصوص معاملة غريبة يعني لا يتتجاوزون مسائل الخلاف بين اهل العقائد وشنو الحياة شنو غيتوب يعني يجب التأويل هل يجب ترك التأويل هل يجب اجراءه على الظواهر - [00:43:06](#)

طيب هذى مسألة تتناول تتدارس في المجالس العلمية من الطلبة لكن ما المنبغي من هذا الحديث ما ثمرته الاثر المترتب عليه. الاماعن في الدعاء. لما تعلم ان ربك يستحيي اذا رفعت اليه يديك ان يردهما صفرا - [00:43:45](#)

ثمرته ان يحمي لك هذا ويثيرك ويؤذك الزن الى كثرة رفع اليدين الى الله سبحانه لأنه لا يرد من رفع يديه اليه. نعم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فقال نعم اذا رأت الماء. هل - [00:44:09](#)  
وان الله لا يستحي من الحق هي ستسأل عن شيء يستحب من مثله لم يمنعها الحياة عن السؤال ما فيه نفعها من الفقه في الدين وهذا كما قلت لكم مرة وحنا قد تحدثنا عن الحياة. ان الحياة الذي يمنع - [00:44:34](#)

الانسان عن السؤال في الدين هذا ليس بحياة محمود انما هو حياة مذموم. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال الحياة خير كله.  
وقال صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي الا بخير - [00:44:59](#)

وهذا الحياة الذي يأتي بالجهل بالدين وترك التفقه فيه هذا حياة لا خير فيه ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها رحم الله نساء الانصار لم يمنعهن الحياة من ان يتفقهن في الدين - [00:45:13](#)

ولكن هذا ينبغي ان يفهم كيف يتعامل معه المسائل التي يحتاجها الانسان منها ما يستحب من مثله فيأتي السائل هذا الذي يستحي فلا يسأل ويفضل الجهل على ان يسأل هذا معيب وقد ذكرنا لكم ان حياؤه ليس بحياة محمود - [00:45:29](#)  
لكن نوع اخر من اصحاب الاسئلة يقول لك لا حياة في الدين ويقصد يعني بيهتك بسؤال بلفظ كان الاولى التنزه عنه. فكان الاولى التنزه عنه. الان اذا كنت ايها السائل - [00:45:51](#)

تؤدي سؤالك بكتابية يفهم المسؤول بها فما الوجه؟ ما وجہ التصریح استعمال الحیاء فی جمیع الاحوال خیر من تركه. ترید ان تسأل فی مسأله يستحیا من ذکرها تصریحا مستعملی الکتابیة - [00:46:15](#)

اذا كانت الكتابية مفهمة فلماذا التصریح؟ يعني التصریح يكون حينئذ من الحمق يكون حينئذ من يكون في شيء من الرعونة بالخلق  
لان استعمال الحياة هذا خير من تركه اذا كان المسؤول لا يفهم الا بالتصريح - [00:46:35](#)

حينئذ يجب ان تصرح لان منفعة الدين مقدمة على المنفعة اختيار الالفاظ لكن اذا كان يفهم بالاشارة يفهم بالايماء يفهم بالكتابيات وتأتي با一群人 الالفاظ واسراحها واخشتها هذا دليل على ترك حسن الادب - [00:46:57](#)

وحسن التأني ولا يقال في مثله لا كيف جدل لا حياة في الدين؟ لا مسألة ينبغي ان يفهم كيف اه يتأني لها. طيب نكتفي بهذا والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:47:16](#) - [00:47:35](#)